Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشارع الذى أسكنه فى شبرا وخيل لى أننى أفعل مثل ما كان يفعل الرحالة أحمد حسنين الذى كانت تدرس لنا رحلاته فى الصحراء .. وسرت وأخذت أسير حتى وصلت إلى نهاية شبرا وتصورت ما تصوره طارق بن زياد عندما وجد البحر أمامه فى اسبانيا وأعتقد أنه نهاية العالم.

ولم أعرف أنا إذا كان هذا الذى كان بحرا أو نيلا ولكنه فى كلا الأمرين كان يحتل نهاية العالم بالنسبة لى .. وقد أكد لى بالفعل أنها نهاية العالم عندما سمعت صوت طائرة وكانت أول مرة أرى فيها الطائرات على الطبيعة وأجدها تهبط فى الماء ـ وقد تصورت فى البداية إنها تسقط وأن قائدها أخطأ أو أنه تعرض لإصابة أسقطته، ولكننى فوجئت بالطائرة تعوم فوق الماء وقاربا بخاريا يتجه إليها وقاربا أكبر وركابا ينزلون ويخرجون من الطائرة .

ورحت أحكى لأخى ما رأيته وأنا واثق أنه سيكذبنى أو أنه سيقول لى إنه حلم وقد كنت على استعداد أن أصدق أنه حلم، ولكنه على العكس شرح لى أن ظروف الحرب دفعت الانجليز إلى ابتكار طائرات بحرية تهبط فى الماء ، وإنه فى روض الفرج وبسبب اتساع عرض النيل هناك تم اختيار المكان ليكون المطار الجوى الوحيد فى مصر.

وكانت لروض الفرج غير كونها المطار المائى الوحيد فى مصر جو مختلف .. فقد كان فيها كازينوهان أحدهما اسمه ليلاس والثانى اسمه بالاس، وكانت ليالى الصيف فيهما عامرة كل ليلة بالفنانين والمنافسة بين اسماعيل يس فى أحدهما ومحمود شكوكو فى الكازينو الآخر .. وكنت أتسلل إلى سطح الكازينو للفرجة على اسماعيل ياسين عندما يأتى موعد إلقائه مونولوجاته وقد بهرنى وكانت مونولوجاته أول شئ أحفظه وأردده ..